الثورة
السبت 2 رمضان 1434 هـ - 21 يوليو 2012م العـدد (17413)

في إطار حملة إعادة انتخابه

أوباما : سنفعل ما بوسعنا لحماية أمن إسرائيل
واشنطن تتهم حزب الله بتنفيذ هجوم بلغاريا

■ ،، وست بالم بيتش (فلوريدا)/وكالات

أشار الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى الهجوم الانتحاري على حافلة تقل سياحا إسرائيليين في بلغاريا وإلى الاضطرابات في سوريا كأسباب تستدعي ترسيخ الدعم لإسرائيل، معلنا في اجتماع في فلوريدا في إطار حملة اعادة انتخابه أنه يقف إلى جانب إسرائيل.

ووصف أوباما تفجير الحافلة الذي وقع الاربعاء في مدينة بورجاس البلغارية وأودى بحياة سياح إسرائيليين بأنه "همجي" و"هجوم ارهابي بلا شفقة".

وأبلغ الرئيس الأمريكي حشدا في وست بالم بيتش في فلوريدا –وهي ولاية محورية في انتخابات الرئاسة الأمريكية يوجد بها كثير من الناخبين اليهود– "أريد أن يعلم الجميع هنا أن ادارتي لم تكتف فقط بصيانة الروابط التي لا تنفصم مع إسرائيل بل اننا عززناها أيضا.

وأضاف قائلا "هذه فترة بها قدر كبير من عدم اليقين في الشرق الاوسط بالنظر إلى ما يحدث في سوريا وبالنظر إلى ما يحدث في اماكن اخرى. الآن هو وقت التأكد من اننا نفعل كل ما في وسعنا لحماية أمن إسرائيل.

واتهمت إسرائيل إيران بالوقوف خلف الهجوم على الحافلة في بلغاريا. ولم يشر أوباما في تعليقاته إلى إيران ولم يحدد كيف ستمضي الولايات المتحدة قدما في تعزيز دعمها لإسرائيل.

وكان أوباما يتحدث في اليوم الثاني من جولة انتخابية في فلوريدا حيث تشير استطلاعات الرأي إلى منافسة حامية بينه وبين منافسه الجمهوري ميت رومني قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية التي ستجرى في السادس من نوفمبر القادم.

وانتقد رومني –الذي يعتزم زيارة إسرائيل في وقت لاحق هذا الشهر– طريقة تعامل أوباما مع إيران قائلا انها ضعيفة وأعلن انه لن يسمح لها بحيازة سلاح نووي. وتنفي طهران اتهامات غربية بأنها تسعى إلى صنع قنبلة نووية.

وواجه أوباما أيضا انتقادات من الجمهوريين في الكونجرس ومن بعض أعضاء الجالية الأمريكية اليهودية لتركيزه الاهتمام على العالم الإسلامي –وعلى سبيل المثال خطابه المهم الذي القاه في القاهرة في ٢٠٠٩م – وعدم زيارته إسرائيل منذ أن اصبح رئيسا.

وفي غضون ذلك، صرح مسؤولون أمريكيون أن الانتحاري الذي نفذ الهجوم الذي استهدف حافلة مكتظة بسياح إسرائيليين في بلغاريا عضو بإحدى خلايا حزب الله .

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الليلة قبل الماضية عن المسئولين الأمريكيين قولهم أن الانتحاري كان يعمل في بلغاريا وانه كان يبحث عن مثل هذه الاهداف، مما يدعم تأكيدات إسرائيلية بشأن ضلوع حزب الله في الهجوم حسب زعمهم.

وقال مسؤول أمريكي كبير أن الهجوم جاء انتقاما لعمليات اغتيال عدد من العلماء النوويين الايرانيين، كانت ايران ألقت المسؤولية عنها على عاتق إسرائيل.

وكان سبعة أشخاص من بينهم خمسة إسرائيليين قد لقوا حتفهم في هجوم انتحاري استهدف الأربعاء حافلة تقل سياحا إسرائيليين في منتجع بورجاس البلغاري.

٢٢٥ سنة على العلاقات المغربية - الأمريكية

■ ،، واشنطن/ وكالات

مرت أمس الذكرى ٢٢٥ للتصويت في مجلس الشيوخ الأمريكي على أطول معاهدة في تاريخ الولايات المتحدة "معاهدة السلام والصداقة بين الولايات المتحدة والمغرب ١٧٨٧م".

وبعد أكثر من قرنين من الزمان على المعاهدة التاريخية لا تزال العلاقة الخاصة والاستراتيجية بين اثنين من أهم البلدان في الغرب والشرق والاوسط متصاعدة ومتينة.

وبدأت العلاقات الرسمية بين المغرب والولايات المتحدة في عام ١٧٧٧م، عندما أصبح المغرب أول دولة تعترف المستعمرات الأميركية كأمة.

ومنح سلطان المغرب، محمد الثالث، السفن الأمريكية ممرا آمنا عبر مضيق جبل طارق والموانئ المغربية.

ومنذ ذلك الحين، واصلت المغرب والولايات المتحدة علاقة صداقة على مدار ٢٢٥ سنة.

وقاتل الجنود المغاربة خلال الحرب العالمية الأولى، إلى جانب قوات مشاة البحرية الأمريكية في فرنسا.

واستضافت المغرب خلال الحرب العالمية الثانية مؤتمرا في الدار البيضاء عام ١٩٤٣م يناقش التخطيط لاستراتيجية الحلفاء في أوروبا.

وكتبت الصحيفة الأمريكية "دايلي كولر" أن الملك محمد السادس عاهل "حداثي يضمن استمرارية دينامية الإصلاحات التي أطلقها في المغرب" موضحة أن النموذج المغربي "يحظى باهتمام العالم أجمع".

ولاحظ دافيد مارتسوكو في مقال تحليلي نشرته الصحيفة أن "عراقة الملكية المغربية التي يعود تاريخها إلى قرون عدة وتجذرها في المجتمع يشكلان حصنا منيعا ضد كافة التجاوزات وضد كافة المساعي المتطرفة" مسجلا أن "الأمة بأكملها ما تزال تتذكر الدور المركزي الذي اضطلع به جلالة المغفور له محمد الخامس في استقلال المغرب عن القوات الاستعمارية".

ولدى حديثها عن الإصلاحات التي أطلقها الملك محمد السادس منذ اعتلائه العرش وقبل "الربيع العربي" بكثير أشارت الصحيفة على الخصوص إلى إحداث هيئة الإنصاف والمصالحة، بهدف القطع مع انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي في إطار دينامية همت مختلف قطاعات الأنشطة.

وعززت هذه الدينامية المتميزة من الإصلاحات جاذبية المملكة كوجهة لرؤوس الأموال الأجنبية، التي "تشهد ارتفاعا" حاليا وتساهم في نمو الاقتصاد المغربي، الذي يقارب ٥٪ سنويا.

وقال كاتب المقال إن واشنطن تولي اهتماما خاصا للإصلاحات التي أطلقها جلالة الملك كما يشهد على ذلك كون المغرب "البلد الإفريقي الوحيد الذي ترتبط معه الولايات المتحدة باتفاقية للتبادل الحر" دخلت حيز التنفيذ سنة ٢٠٠٦م.

وأشار إلى أن العلاقات المتميزة بين الرباط وواشنطن تعود إلى سنة ١٧٧٧م، التاريخ الذي كان فيه المغرب "أول أمة تعترف رسميا باستقلال جمهورية الولايات المتحدة الفتية".

وكان بيتر فام، مدير مركز مايكل أنصاري لإفريقيا التابع لمجموعة التفكير الأمريكية "أتلانتيك كاونسل"، كتب أخيرا بأن سنة ٢٠١٢م تخلد الذكرى ٢٦٦ لمعاهدة السلم والصداقة المغربية–الأمريكية "التي تعد أقدم معاهدة توقعها الولايات المتحدة مع بلد آخر".

سريته وغموضه يلهبان الخيال بشأن طريقة موته المفاجئ

اليوم.. تشييع جنازة سليمان ومستشفى كليفلاند يوضح أسباب وفاته

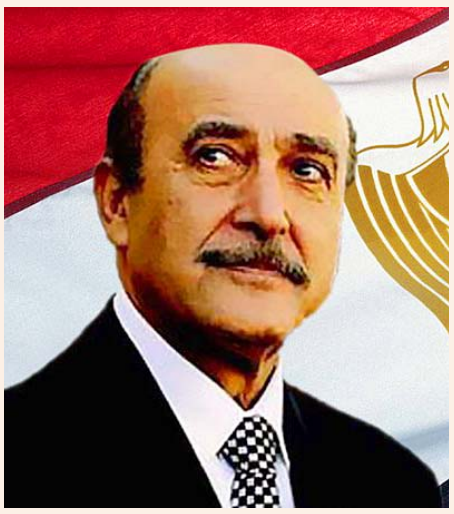

■ ،، القاهرة/ وكالات

قال مستشفى كليفلاند الأمريكي الذي كان مدير المخابرات العامة المصرية السابق عمر سليمان يجري فحوصا فيه أنه توفي بمرض نادر أثر على القلب والكلى.

وتوفي سليمان يوم الخميس عن عمر ٧٦ عاما وكان الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك عينه نائبا له في الأيام الأخيرة قبل أن تسقطه انتفاضة شعبية العام الماضي وكان من أكثر مستشاريه تمتعا بثقته.

وعاد سليمان إلى الاضواء لفترة قصيرة حين رشح نفسه لانتخابات الرئاسة في مصر لكن مسعاه لم يكلل بالنجاح حين قالت لجنة الانتخابات الرئاسية إنه لم يحصل على العدد الكافي من المؤيدين لترشحه في إحدى المحافظات.

وقال مستشفى كليفلاند في بيان صدر ليل الخميس "في يوم الخميس الموافق ١٩ يوليو توفي اللواء عمر سليمان نتيجة مضاعفات الداء النشواني (مايلويدوزيس) وهو مرض يؤثر على عدد من الاعضاء منها القلب والكلى."

وجاء في البيان أن سليمان دخل المستشفى يوم الاثنين وتم تشخيص المرض بعد أن خضع لعدة فحوص.

وتجرى الترتيبات لإعادة جثمان سليمان إلى مصر.

وقالت صحيفة الاهرام أنه سيشيع في جنازة عسكرية اليوم السبت.

ويتساءل عشرات من المصريين حول أسباب وفاة سليمان مطالبين بضرورة التحقيق في ملابسات وفاته بالولايات المتحدة.

وما أثار ريبة البعض هو الموت المفاجئ للرجل.

كذلك يلهب كم الاسرار التي جمعها الرجل خلال حياته العملية واطلاعه على ملفات حساسة وشائكة مخيلة البعض بشأن نهاية على طريقة أفلام الجاسوسية.

وذكرت مصادر مسئولة بالمطار :"فوجئنا بتجمع حوالي ٥٠ شخصا أمام صالة الوصول رقم ٣ وباب ٣٥ المخصص لخروج الجثث القادمة من الخارج حاملين لافتات تدعي مقتل اللواء عمر سليمان مطالبين الرئيس محمد مرسي بضرورة التحقيق في ملابسات وفاة سليمان المفاجئة".

اشتهر سليمان بلقب "الصندوق السود" لدوره كأحد أقرب مستشاري مبارك الموثوق بهم فضلا عن كونه الشخصية المحورية في عمليات تسلم المقاتلين المصريين من العراق وأفغانستان حيث سلمت الولايات المتحدة محتجزين لمصر لاستجوابهم. وقالت جماعات حقوقية أنه كان ضالعا في عمليات تعذيب واسعة النطاق ضد المحتجزين.

وكان سليمان شخصا غامضا وإن كان قام بدور معلن في العلاقات المصرية مع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل والفلسطينيين. وباعتباره من أكثر الناس الذين وثق بهم مبارك ربما يكون أخذ معه إلى القبر كثيرا من أهم أسرار حكم الرئيس السابق.

وقالت وكالة أنباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية أن سليمان توفي نتيجة أزمة قلبية مفاجئة بعد اصابته بمشكلات في القلب والرئة. وقال حسين كمال مساعد سليمان إن الترتيبات جارية لنقل جثمانه إلى مصر حيث سيدفن اليوم السبت.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن القائم بأعمال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ياسر علي قوله إنه سيتم تنظيم جنازة عسكرية لسليمان وفقا للبروتوكولات العسكرية.

وغاب سليمان لأكثر من عام عن الأضواء بعد سقوط مبارك الذي عينه في منصب نائب الرئيس في محاولة لإنهاء ثورة الربيع العربي في مصر التي هددت حكم الرئيس السابق الذي استمر ٣٠ عاما.

لكن تلك المناورة فشلت حين رفضت الحشود التي طالبت برحيل مبارك التنازلات السياسية التي عرضها سليمان لتهدئة الاحتجاجات.